عائشة

بين القداسة والإقصاء

سيرة ذاتية لها

من خلال أحاديثها

بقلم

غريب الهجري

www.ketab.ir

www.ketab.ir

دار المحبين

ايران _ قم _ شارع انقلاب _ بناية ميلاد_ رقم ٣٨٠

هاتف : ٧٧٢٢٦٠١

- عائشة بين القداسة و الإقصاء
- غريب الهجري

- الناشر : المحبين للطباعة والنشر
- الطبعة : الاولى ١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م
- العدد : ١٠٠٠نسخه
- التصوير الفني : مدين
- المطبعة : وفا
- شابك : ٦-٣١-٨٩٩١-٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

سوف أحاول من خلال هذه المقدمة أن أسلط الضوء على الدوافع الأيديولوجية لكتابة مثل هذه البحوث والكتب، حيث إني سوف أركز على أمور:

١- الرمزية في الحركة السياسية التي تمت من قِبل طرفي النزاع في أيام الخلافة.

٢- الدوافع الشخصية والنوعية للحركة السياسية المناوئة آنذاك.

٣- الانتماء وأثره في توجيه الحركة.

٤- الحرية الفكرية وأثرها في ترسيم الخطى.

الأمر الأول:

فمما لا شك ولا ريب فيه لدى كل مطلع على تاريخ الحركات السياسية في العالم وعبر التاريخ ليعلم بأن كل حركة أريد لها أن تولد وتموت في مهدها هو أن لا يكون لها رمز يحتويها ويوجهها، أو أن يكون لها رمز فاقد للاستعداد والأهلية لذلك.

كما إنه من المقطوع به أن كل حركة سياسية تمّ لها النجاح والدوام – وإن لم تكن على ميزان شرعي – أن يكون لها رمز موجه وقائد لمتبعيه وإلا لم يكن لها حظ وافر من سابقها.

ومن طبيعة كل مجتمع سواء كان بدائياً أم متحضراً أن يكون لهم رمز يتوجهون إليه في مهامهم قاصدين منه حلها ورفع مشكلها، فعنصر الدافع النفسي وهو الحاجة لأن يكون لكل فرد وبالتالي للمجتمع كمركب مترابط رمزٌ يقوم بعملية احتواء لكل الموروث الاجتماعي والديني ويكون موجهاً وقائداً، وبدون هذا النحو والدرجة من

www.ketab.ir

الاحتواء من قبله فسوف تبوء كل محاولاته في السير بالمجتمع قدماً بالفشل الذريع.
ولذا فنحن قد وصلنا إلى قناعة متميزة مفادها أن لا يخلو مجتمع خير أو شرّ من رمز موجه لهم، فالرمزية سلاح ذو حدين قد يتحصل عليها المؤمن الخير ذو المصالح والمنافع المرغوبة من قبل الله، وقد يتحصل عليها الشيطان، كما هو مفاد بعض آيات القرآن التي تحكي عن بعضهم جعله الشيطان رمزاً موجهاً له ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾[1] كما أنه من طبيعة الحق والباطل كطرفي نزاع دائمين في عالم البشرية (عالم الكون والفساد) أن يكون لكل طرف منهما رمز يضمهم ويجمع شملهم ويوجه خطاهم.
كما أن هناك علاقة تعاقدية بين الرمز وأتباعه، أشبه بالترابط النفسي والذي هو متفرع عن توافق في المباني والمبادئ والأفكار والمنطلقات والأهداف، ولذا فمن الطبيعي أن يترصد الرمز حركات وسكنات أتباعه، وكذا يترقب الأتباع أوامر وتوجيهات ورغبات رموزهم وموجهيهم إن حقاً فحق وإن باطلاً فباطل.
ولنطبق هذه الفكرة والملاحظة على الرموز السياسية التي كانت متواجدة أواخر أيام الرسول الأعظم ﷺ وبدايات أيام من خلف الرسول ﷺ:
لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام رمزاً للخلافة المنصوبة من قبل الله على الأرض بلسان الرسول ﷺ قبل وفاته وعلى الخصوص قد تجسدت تلك الخلافة يوم غدير خمّ على رؤوس الملأ قرابة (١٢٤) ألفاً من المسلمين وعلى رأسهم الذين تصدوا للخلافة بعده مباشرة فقاموا بأداء يمين المبايعة لعلي عليه السلام وهذا بروايات القوم أيضاً، إذاً فعلي عليه السلام أمير المؤمنين شرعاً وعقلاً قبل ذلك.
إلا أن على الضفة الأخرى من النزاع قد جسد هذا الخط مجموعة من الرموز لم يشهد

---

(١) التوبة:٣١.

www.ketab.ir

الفهرس

مقدمة ---------- ٥
الأمر الأول: ---------- ٥
الأمر الثاني: ---------- ٨
الأمر الثالث: ---------- ١١
الأمر الرابع: ---------- ١٣
قبل الدخول ---------- ١٧
حديث المغافير ---------- ٢٩
حديث تظاهرهما على رَسُول الله ﷺ ---------- ٣٩
قصة تظاهرهما: ---------- ٤٣
كلامها في خديجة وإيذاء رَسُول الله ﷺ فيها ---------- ٥٥
عائشة والثريد ---------- ٦٥
حقيقة و شواهد ---------- ٧٢
افتراءها على رَسُول الله ﷺ بأنه يباشرها وهي حائض ---------- ٩١
عائشة وفركها المني عن ثوبه ﷺ ---------- ١٠١
عائشة ورضاعة الكبير ---------- ١٠٥
سباق النبي ﷺ معها ---------- ١١٧
إنزال جبريل صورتها ---------- ١٢٥
التعليق على الرواية ---------- ١٣٠
مناقب أخرى: ---------- ١٣٢
ضرب الدفوف في المساجد وغيرها ---------- ١٣٧
الغناء أيام منى وغيرها بحضرته ---------- ١٣٨
عائشة ولعب الأحباش ---------- ١٤٧
آدابها مع النبيّ ﷺ في صلاته ---------- ١٥٧
ومن أخلاقها: ---------- ١٧١
ومن أخلاقها: ---------- ١٧٣
ومن أخلاقها: ---------- ١٧٥
ومن أخلاقها: ---------- ١٧٧
التعليق ---------- ١٨١

www.ketab.ir

عائشة وأسماء الجونية ---------- ١٨٧
شيطان مسلم لمَن؟!! ---------- ١٩٥
شك عائشة في نبوته ﷺ ---------- ٢٠١
موت النبي بين سحرها ونحرها ---------- ٢٠٧
عائشة وعثمان ---------- ٢١٧
عثمان وقميص رسول الله ---------- ٢٢٠
نعثل() = عثمان ---------- ٢٢٤
عائشة وكلاب الحوأب ---------- ٢٣٣
فتنة الأم ---------- ٢٤٣
مواقف أم سلمة ﷺ ---------- ٢٤٧
الموقف الأول: ---------- ٢٤٧
الموقف الثاني ---------- ٢٤٩
موقف خاص ---------- ٢٤٩
موقف حفصة ---------- ٢٥٣
الأحنف بن قيس وعائشة ---------- ٢٥٤
مروان وعائشة ---------- ٢٥٥
زيد بن صوحان وعائشة ---------- ٢٥٦
أبو الأسود الدؤلي وعائشة ---------- ٢٥٧
رواية أولى: ---------- ٢٥٧
رواية ثانية: ---------- ٢٥٨
مالك الأشتر وعائشة ---------- ٢٥٩
مع جارية بن قدامة السعدي ---------- ٢٦١
أسئلة حرة ---------- ٢٦٤
الفهرس ---------- ٢٦٩

www.ketab.ir